

الغارات

[888] حكيم عن أحمد بن أبي نصر قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: ولا أعلم إلا قام ونفض الفراش بيده ثم قال لي: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صمصمة بن صوحان في مرضه فقال: يا صمصمة لا تتخذ عيادتي لك ابهة على قومك، قال: فلما قال أمير - المؤمنين لصمصمة هذه المقالة قال صمصمة: بلى وإني أعدها منة من الله علي وفضلا قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ان كنت ما علمتك لخفيف المؤونة حسن المعونة، قال: فقال صمصمة: وأنت وإني يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا بالعلما، وبالمؤمنين رؤوفا رحاما. محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال عن داود بن أبي يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صمصمة وأصحابه. محمد بن مسعود قال: حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي قال: حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن شهد ذلك أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان فيهم صمصمة، فلما دخل عليه صمصمة قال معاوية لصمصمة: أما وإني كنت لا بغض أن تدخل في أمانني، قال: وأنا وإني ابغض أن اسميك بهذا الاسم، ثم سلم، عليه بالخلافة، قال: فقال معاوية: ان كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا، قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وآخر خيره، وانه أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله، فضج أهل المسجد بآمين، فلما رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا وإني ما عنيت غيري، ارجع حتى تسميه باسمه، فرجع وصعد المنبر ثم قال: أيها الناس ان أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب، قال: فضجوا بآمين، قال: فلما خبر معاوية قال: وإني ما عنى غيري، أخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه.
